

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

مقياس : المخدرات والمجتمع

السنة الثالثة ليسانس تاريخ

الموسم الجامعي 2023/2022

الأستاذ : صالح حسين

المحاضرة الخامسة: أسباب تعاطي المخدرات

الأهداف : معرفة أسباب تعاطي المخدرات

المراجع:

- مصطفى سويف : المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية ، سلسلة عالم المعارف، 1996
- محمد فتحي حماد: الإدمان والمخدرات، دار فجر للنشر والتوزيع، الحقائق، ط1، مصر، 2004
- محمود السيد علي: المخدرات تأثيراتها وطرق التخلص المدمن منها، دار المعرفة والنشر والتوزيع، مصر، 2012
- عبد المعطي مصطفى عبد الباقي : دراسة نفسية الكشف عن البدايات السلوكية للانحراف متعاطي المخدرات ، مجلة علم النفس ، جامعة القاهرة ، العدد 15، 2004

## تمهيد:

أسباب تعاطي المخدرات تمثل ركيزة أساسية من ركائز العلاج الصحيح لذا يجب معرفتها قبل البدء في الحصول على الدعم الدوائي والسلوكي، ومحاولة التخلص منها.

يمكن تقسيمها إلى:

1 أسباب شخصية

2 أسباب اجتماعية

3 أسباب اقتصادية

4 أسباب صحية

5 أسباب سياسية

أولاً: الأسباب الشخصية :

• ضعف الوازع الديني:

الإيمان صمام أمان يضبط تصرفات المسلم «فلا يقدم على ما حرم وجل الله عز عليه ، وإن خلا عن أعين البشر

• الفراغ :

هناك شريحة كبيرة من الشباب تكتظ بهم الشوارع لا هم لهم إلا قتل الوقت، وقد تنبت في هذه البيئة الخسبة نبتة الانحراف والسلوك الشاذ فتتمو وتجد في فراغ الشباب ما يدفعهم إلى تبنيها وممارستها .

• الأفكار الكاذبة والاعتقادات الخاطئة ومنها:

الاعتقاد بأن المخدرات تجلب المتعة والسرور الاعتقاد بعدم حرمة المخدرات: الاعتقاد بأن المخدرات تقوي القدرات الجنسية، أو تطيل مدة الجماع وسبب هذا الاعتقاد الدعايات المضللة التي يندفع بها متعاطوها ، لاسيما المبتدئين .

• التقليد والمجاملة :

التقليد فهو سمة بارزة في حياة المراهقين الذين يستقبلون مرحلة الرجولة، ويريدون أن يظهروا أمام الآخرين مكتملي الرجولة .ويرتبط بالتقليد أمر آخر وهو المجاملة. والفرق بينهما أن التقليد يصدر عن اقتناع ، أما المجاملة فلا تصدر عن اقتناع بالفعل «وإنما يلجأ إليها الإنسان مجارة لمن حوله .

• حب الاستطلاع:

المراهق قد يدفعه الفضول وحب الاستطلاع إلى تجربة تعاطي المخدرات، مما يجعله فريسة للإدمان.

• الرغبة في قوة الجسم وتحمل الجهد :

لهذا العامل عدة صور منها:

المسابقات الرياضية ينتشر استعمال المنشطات كمشتقات الامفيتامين والكوكايين بين الرياضيين ، بهدف التنشيط البدني وتقوية عضلات الجسم وزيادة مقدرة القلب على تحمل الجهد الشاق والإرهاق .

سائقي السيارات في الطرق الطويلة يلجا لعض السائقين إلى استعمال الحبوب المنبهة بهدف مقاومة النوم والسهر لفترة طويلة ، حتى يتمكن من الوصول إلى المحطة التالية .

وهذا الأمر له خطورته البالغة فقد وقعت بعض الحوادث المروعة بسبب انتهاء مفعول الحبوب المنبهة، قائد السيارة يركن إلى النوم ويدع السيارة بلا قائد فتكون النهاية المؤسفة

• طلاب المدارس والجامعات:

يقوم بعض الطلبة بتناول الحبوب المنبهة في ليالي الامتحانات بهدف التنشيط الذهني واستمرار المذاكرة بلا انقطاع حتى وقت الامتحان .

**ثانيا : الأسباب الاجتماعية**

• العامل الأسري : ويدخل تحته صور عديدة منها :

سوء معاملة الأولاد: إما بالإفراط في التدليل وتلبية الرغبات، وإما بالقسوة والحرمان. غياب أحد الوالدين عن المنزل لفترة طويلة.

التفكك الأسري بسبب كثرة الخلافات بين الزوجين، أو حالات الطلاق.

القوة السيئة بعدم استقامة الوالدين.

قيام الأسرة على أسس تربوية خاطئة ، وعدم العناية بالتربية الإسلامية.

إهمال الوالدين في تربية الأولاد» وعدم مراقبة تصرفاتهم، واختيار رفاقهم

رفقة السوء: الإنسان اجتماعي بطبعه، فهو يتأثر ببيئته، ويكتسب عاداته الحسنة أو السيئة من جلسائه، وقد قيل :عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الأردى فتردى مع الردى

- السفر للخارج : فقد أثبتت البحوث الميدانية أن عدداً من متعاطي المخدرات بدؤوا في تعاطي المخدرات أثناء سفرهم إلى الخارج للسياحة أو التعليم» حيث سهولة الحصول على المخدر
- تأثير بعض وسائل الإعلام : على الرغم من أهمية دور وسائل الإعلام في رفع درجة الوعي ووقاية المجتمع من المخدرات ، إلا أنها في بعض الأحيان تؤدي دوراً عكسياً في هذا الجانب ، ومن ذلك :

الخطأ أو القصور في معالجة هذه الظاهرة، سواء بعرض بعض مظاهر التعاطي وتأثيرات المادة على الجسم.

عرض بعض الأفلام السيئة التي لا تخلو من حفلات راقصة وتعاطي للخمر والمخدرات، وتقديمها في قالب الرقي و التمدن

### ثالثاً :- الأسباب الاقتصادية:

وتتضمن هذه الأسباب جانبين :

الجانب الأول :

الفقر وسوء الأحوال المادية :

فإن الفقر والأزمات الاقتصادية كالعلاء والبطالة وتراكم الديون قد تدفع الإنسان إلى تعاطي المخدرات هروباً من واقعه السيئ ، وقد تجره إلى ترويج المخدرات طلباً للحصول على المادة. الجانب الثاني : الغنى والتترف:

فإن توفر المال مع عدم وجود الحصانة الدينية والخلفية قد يؤدي إلى البطر والانغماس في الشهوات المحرمة، وإنفاق الأموال على المواد المخدرة .

### رابعاً الأسباب الصحية :

وتتضمن هذه الأسباب جانبين:

الجانب الأول :اعتلال الصحة البدنية:

ومن صورته : قد يكون المربض الذي يتلقى علاجاً يحتوي على مواد مخدرة ضحية للإدمان عليها بسبب إساءة العلاج من الأمراض بالعقاقير المخدرة استخدامه أو زيادة الجرعة المقررة.

الجانب الثاني :اعتلال الصحة النفسية:

التداوي الذاتي باستخدام بعض الأدوية كالمهدئات والمنومات بدون استشارة طب ومن ذلك القلق والاضطراب النفسي الناتج عن سوء المعيشة، أو المشاكل الاجتماعية، أو التعرض للفشل المتكرر ، فيتعاطى المخدرات للهروب من الواقع المؤلم.

## خامساً:- الأسباب السياسية :

يرتبط انتشار تعاطي المخدرات في بعض المجتمعات بالسياسات التي تنتهجها بعض الدول تجاه غيرها فعلى سبيل المثال قامت بعض الدول في ظل الحملات الاستعمارية بنشر المخدرات في مستعمراتها لإرهاق أبنائها وإضعافهم، وما حرب الأفيون "1838-1842" إلا مثال واضح على هذه

وفي البلاد العربية تقوم إسرائيل بدور كبير في إغراق الدول المجاورة بالمخدرات، فقد زرع اليهود الحشيش في فلسطين المحتلة وهربوه إلى الدول المجاورة، ولما فشلت زراعة الحشيش فتحت إسرائيل أبوابها لعصابات التهريب وقدمت لهم المعونة لتحقيق أهدافاً إستراتيجية .  
وقد اثبت بالدليل المادي أن عائدات الاتجار غير الشرعي في المخدرات هي حالياً أهم مصدر لتمويل المجموعات الإرهابية بعد أن شحت عليها باقي مصادر التمويل يضاف إلى ذلك أن المخدرات صارت مصدراً من مصادر تبييض الأموال والجريمة المنظمة.